

تفسير سورة الكهف ٦٢-١٢ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اتبع سنته واقتصر اثره الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:01

انك انت العليم الحكيم اللهم لا علم لنا الا ما ايتها الاخوة سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم يوم الثلاثاء الموافق الثاني عشر - 00:00:18

من شهر ذي القعدة عام الف واربع مئة واثنين واربعين في هذا اليوم اكمل ما توقفنا عنده ولا زلنا تناول الآيات الواردية في سورة الكهف ووقف بنا الحادي والعشرين من هذه السورة - 00:00:35

وهي قول الله سبحانه وتعالى وكذلك اعثروا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق ان الساعة لا ريب فيها وذلك عثروا عليهم هم اصحاب الكهف وفي الآيات السابقة قال الله سبحانه وتعالى - 00:01:00

وكذلك بعثناهم جعلناهم يستيقظون انه من بعثهم الله واحياهم من النوم ناموا ايقظهم الله من نومتهم الطويلة التي ثلاث مئة وتسعة هذه المدة الطويلة بعثهم الله بعثهم الله جل جلاله - 00:01:22

وقاموا وتساءلوا بينهم وقالوا لما قاموا لهم لبنتهم قالوا يعني لبنتنا يوم يوما او بعض يوم يعني نومة هذه استغرقت يوما او اقل من يوم ثم وكلوا الامر الى الله - 00:01:52

هذا من حسن الادب انك اذا شككت في امر الامر ان تكل الامر الى الله قالوا ربكم اعلم بما لبنتهم لا ندري الله اعلم. ثم قالوا فابعثوا احدكم اي ارسلوا - 00:02:13

واحدا منكم في هذه الورق هي دراهم من فضة مضروبة كانوا قد جمعوها لمن يذهب الى المدينة وهذا يدل على ان الكهف كان قريبا من المدينة يذهب ويأتي بافضل الطعام - 00:02:29

يأتي به وليكن في ذهابه وعودته متسترا مختفيا ومسرعا لا يتأخر حتى يشعر احدا ثم يأتون علينا ويعرفون مكاننا ويقبضون علينا اذا ظهروا علينا انهم سيرجموننا حتى الموت او انهم يلزموننا - 00:02:53

بقوة ان نعود الى الى دينهم الكفر وهذا اشد واعظم انه لا فلاح بعده تم القتل اهون ان يقتلو وهم عن الاسلام اهوى من ان يعودوا عن الاسلام الى كفر - 00:03:23

سبحانه وتعالى وكذلك اعثروا عثروا ما معنى اعثروا جعلوا الناس يعثرون عليهم الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل الناس يكتشفون امرهم والا مرت سنتين والناس يبحثون عنهم في وقتهم ولم يستطعوا الوصول اليهم - 00:03:43

ومرت اجيال ثم اجيال وقررون بعد قرون مرت سنتين طويلا والناس يتذكرونهم ويتناقلون اخبارهم ولكن لا يعلمون اين هم مرت هذه السنتين الطويلة ثم ان الله سبحانه وتعالى اراد هذا الامر - 00:04:10

يجعل الناس الناس يعثرون عليهم امرهم ان الله ايقظهم من نومتهم ولما ايقظهم من نومتهم وارسلوا احدهم انكشف امره والذي كشفه هو الله لان الله يقول هنا كذلك اعثروا عثروا عليهم - 00:04:30

الناس عليهم الذي اعثروا الناس عليهم هو الله ومعنى وكذلك اي مثل ما انا ايقظناهم من هذه النومة الطويلة كذلك اعثروا الناس عليهم ما الحكمة لو سألك سائل قال لك لماذا اعثروا الله عز وجل - 00:04:55

الناس عليهم دائم العثور انا شيء مفقود انت فقدت شيئا غاليا عندك مثلا جوال او ساعة ثم بحثت بحثت من لم

تجده ثم وجدت ثم وجده اخر - 00:05:15

نقول لهاذا الشخص هذا الذي عثر عليه هذا الذي عثر عليه واتى به قال الله وكذلك اثروا العثور على شيء غايب كانوا الناس ينتظرون عثروا عليهم يعلم الحكمة لو سألك سائل وقال لك - 00:05:36

ما الحكمة من ان الله كشف امرهم للناس لماذا لم يستمر الستر عليهم كما ان الله ستر عليهم في اول الامر لماذا يكشف الناس لهم ليعلم يعلم الناس قال يعلموا - 00:05:54

ليعلم الناس الذين في وقتهم والذين يأتون من بعدهم وكل من قرأ قصتهم وعرفها نعلم ان وعد الله حق ان وعد الله حق ما هو وعد الله ان الله سيعث من في القبور - 00:06:12

ان الله الساعة يوم القيمة ات وان الله يبعث من في القبور يعلم ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها ان الساعة لا ريب فيها هذه الساعة لا يشك فيها عاقل - 00:06:31

انما الذي يشك فيها وضعيف الایمان او معدوم الایمان اما المؤمن اشك في في الله سبحانه وتعالى وقد بعث هؤلاء من رغبتهم الطويلة ثلاث مئة وتسع سنوات بعثهم الله امام الناس - 00:06:53

وبعث الرجل الذي يقال له عزير الذي مر على قرية الله ولم ولم يجعله ينام لا اماته قبض روحه مات الله سنة مئة عام ثم بعثه ثم بعثهم فاحياء الذي - 00:07:12

بعد هذه المدة الطويلة يحيا هؤلاء الفتية فهذا لا يشك عاقل ان الله قادر الذي بعثهم واراكم واراكم ايام الدنيا قادر على ان يبعث الناس جميعا في قل ان الاولين والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم - 00:07:37

انما هي زمرة واحدة صيحة واحدة يصبح بهم اسرافيل الموكيل بالنفح في الصور انما وانما هي زمرة واحدة اه اذا هم الساحرة اي على الارض سورة اخرى فانما هي زمرة واحدة - 00:08:03

واذا هم جميع لدينا محضرون او اذا هم ينتظرون كلها تدل على هذا الامر وانه وتعالى لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء قالوا ان الساعة لا ريب فيها - 00:08:23

قال الله سبحانه اذ يتنازعون بينهم امرهم من الذي يتنازعون من هم الذين يتنازعون امرهم بينهم هؤلاء هؤلاء الامر عندهم هم الذين كشف عن اصحاب الكهف في زمانهم تنازعوا فيهم اي تخاصموا فيهم - 00:08:43

في امرهم في اي شيء اولا لابد ان نعرف ان هذا الرجل الذي بعثه متى الذي بعثه اصحابه اما بعثوه الى المدينة كان معه هذه الدرهم ذهب وهو قد يعني - 00:09:09

الطريق مع الطريق وهو يمشي قد رأى ان الطريق تغير معالم الطريق تغيرت عليه لكنه اتهم نفسه قال لعلي هاه كذا او لعل كذا فلما دخل السوق الباعة يبيعون ترى منه طعاما - 00:09:34

واخرج الدنانير فأخذ الدنانير هذا البائع دنانير قديمة جدا لا يعرفها قال له من اين اتيت بهذه الدرهم هذه دراهم قد بعث بها امس امس بعث بها فصلتها من امس واخذت - 00:09:53

من زمالي بعضها ليست امس ولا ايا مليلة هذى مدتها طولية جدا نظر فإذا اشكال قد تغيرت والملابس والملامح كل شيء تغير استنكر عليه بدأ يخبر من حوله فاجتمع الناس حوله - 00:10:13

فلما رأى الناس قد اجتمعوا حوله فرد منهم الى الكهف الى اصحابه لحقوا به فدخل الكهف مع اصحابه فلما وصل الناس الله عز وجل ارحم الراحمين ومن رحمته جل جلاله - 00:10:35

من اماتهم جميعا في تلك الساعة لماذا لا يحرجه مع الناس ناس ينظرون اليهم ويسألونهم ويستنكرون الامر ويستغربون الله من رحمته لانهم لن يعيشوا معهم كبير جدا فمن رحمته - 00:10:53

انه اماتهم فلما وصل القوم القرية الى الكهف فإذا هم عرقو نص عليهم صاحب وقال انه اتى الي بدراهم عرقو انهم هؤلاء الذين كان الناس قد يما و قد يما يتحدثون ان هناك فتية - 00:11:18

لما عرّفوا قالوا هؤلاء فتية امنوا بربهم وامنوا به من اولياء الله هم من اولياء الله بدأوا الناس هذا نصنع هل نتركهم للسباع تأكلهم والناس يتفرجون عليهم ماذا نصنع بهم - [00:11:45](#)

تنازعوا بينهم امرهم قال بعضهم نبني عليهم بنيانا ونغلق عليهم الكهف ونتركهم لله ربهم اعلم بهم نبني ونغلق عليهم الكهف الله يتولى امره كانت طائفة اخرى وهم الذين وهم الاكثر وهم الذين قولهم هو هو الذي غالب - [00:12:11](#)

قالوا قال الذين غلبوا على امرهم الاولين قالوا لنتخذن عليهم هؤلاء واولياء من اولياء لا نترككم هكذا نغلق عليهم نبني مسجدا عليهم انهم صالحين فتبرك بهم انتهى الامر انهم يتخذون - [00:12:35](#)

عليهم مسجدا يقربون فيه ويدعون فيه يكون ذلك كأنه يعني تقربا الى الله بهذا الامر وهذا فعلوه لكنه امر محرم وهو بناء على القبور لا تجوز صلى الله عليه وسلم قال لعن - [00:13:05](#)

الله على اليهود وصار اتخاذ قبور انبائهم مساجد وقال لا تتخذوا وابني مسجدا صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر هذا لا يجوز قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك انتهى هذا - [00:13:30](#)

وحصل هذا الامر وانتهى الامر انتهت القصة اصحاب الكهف ثم عادت الايات بعد ذلك في بيان موقف اليهود الذين ادعوا او الذين هم الذين اثاروا موضوع و قالوا اسألوا محمدا عن الفتية - [00:13:59](#)

الذين ذهبا السنين الاولى لا يدرى ماذا جرى لهم بدأوا يناظرون الرسول صلى الله عليه وسلم يقولون انهم كانوا ثلاثة انهم كانوا ثلاثة ومعهم كلب وهو الرابع وبعضهم من بعض اليهود - [00:14:23](#)

انهم عندهم علم قالوا لا انهم كانوا خمسة العدس هو الكلب قال الله سبحانه وتعالى في هذا القولين في هذين القولين قال رجما اي تخرصا تخمين ليس حقيقة هذا القول غير صحيح - [00:14:42](#)

يقولون انهم ثلاثة ورباعهم قول باطل والذين يقولون خمسة وسادسهم كلبهم ايضا قول باطل الله ابطالهم بقوله رجما بالغيب اي انهم يرمون رميا شبيه غائب عنهم لا يعرفونه هذا كله تخرص - [00:15:05](#)

كيف تحكم على شيء وانت لم ترها كل هذا باطل ثم قال سبحانه بعد ذلك ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم لم يقدر الله سبحانه انما سكت عنه سكوته دليل على صحته - [00:15:24](#)

اي انهم سبعة منهم كلب كلبهم قال الله عز وجل قل يا محمد لهؤلاء اليهود قل لهم ربى اعلم الله هو الذي يعلم ثم قال ما يعلمهم الا قليل الله اعلمهم وخبرهم الا قليل - [00:15:44](#)

يقول ابن عباس رضي الله انا من القليل الذي يعلمه انا من القليل الذين يعلمون عددهم دل على انهم كانوا سبعة كان الثامن طيب قال الله موجها صلى الله عليه وسلم قال فلا تماري فيهم - [00:16:09](#)

لا تمارسيهم الا مراء لا تماري فيهم يعني لا تجادل لا تناوش فيهم هؤلاء نقاش ومجادلة ظاهرة فقط لا تتسع في هذا ان هذا كله لابد ان تكون المجادلة - [00:16:40](#)

مثل هؤلاء لا دليل ولا علم لا تناوش فيهم الا نقاش خفيف لا تماري فيهم الا مراء ظاهرا ثم قال ولا تستفتي لا تطلب والعلم اي في اصحاب الكهف منهم اي من اليهود لا تستفتي - [00:17:06](#)

لهؤلاء هؤلاء في اصحاب الكهف من هؤلاء لا تستفتي منهم احد لا تذهب الى هؤلاء اليهود اسألهم اقول لهم كم عددهم ما حالهم كم لبثوا فيهم لا علم لهم الا تخرصا - [00:17:33](#)

قال الا يجادل فعلا قوي والا يستفتي هؤلاء اصحاب الكهف فان علمهم عند الله ثم قال سبحانه وتعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله هذا الكلام - [00:17:49](#)

يربطنا بسبب نزول السورة ذهب المشركون او ذهب النفر من الى الى اليهود الرسول وانه يوحى اليه قال اليهود عن ثلاثة اشياء ان اجابكم فهو رسول عن اصحاب الكهف وعن ذي القرنيين وعن الروح - [00:18:21](#)

الرسول لما جاء المشركون اليه وقال نسألك يا رسول الله يا محمد هل ماذا تسألونني نسألك من هم اصحاب الكهف من هو ذو القرنيين

وما معنى الروح قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:46

اخبركم غدا ولم يقل ان شاء الله انقطع الوحي خمس عشرة ليلة لم يأتي ارجف اهل مكة قالوا ان محمدًا يسعدنا ويذنب علينا اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ضاق صدرا بهذا الخبر - 00:19:01

في هذا الامر حتى جاء الوحي واحبته ادبه وتعالى لا يقول لشيء اي امر مستقبل الا ان يعلق ذلك بالمشي لا تقول اذهب غدا او اسافر غدا او اقابلك غدا - 00:19:22

الا ان تقول ان شاء الله الله عز وجل ماذا يقول ولا تقولن يا محمد لا تقولن شيء اني فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله علق ذلك بالمشيئه ان اعمالك - 00:19:42

احوالك تقلباتك كلها بامر الله لا يمكن ان تفعل شيئا ثم قال سبحانه وتعالى توجيهها للرسول كل هذا فيه تأديب للرسول قال واذكر ربك يا نشيد وجاءتك غفلة اكثر من ذكر الله - 00:19:59

ان ذلك يذهب النسيان عنك يجعلك دائما ذكر لربك غفلة عن الله سبحانه وتعالى يجعل الانسان تتسلط عليه انه اذا اكثر من ذكر الله ان الله سبحانه وتعالى يصرف عنه - 00:20:21

واصرف عنك ذكر الله بسبب عدم الغفر الذي يذكر الله والذى لا يذكر الله الحي هنا ارشاد من الله يدعو بهذا الدعاء يهديني ربى لاقرب من هذا رشدا ايضا يا محمد - 00:20:45

اللهم قربا اليك واسألك الله ان يعطيك من العلم يوحى اليك ويزيدك علما كما قال سبحانه ربى عزني علما يطلب هداية رشادا يزيده علما قال الله بعد ذلك ولبثوا في كهفهم - 00:21:19

ثلاثمائة تزدادوا لا احد يعلم المدة التي لبثوها لا احد حتى الذين بعث الله اعترفهم الله عليهم لا يدركون كم كانوا قد يعني جلسوا في هذا الكهف يظلون انها ستين سنة سبعين سنة - 00:21:50

مائة سنة لم يعلموا انها الذي اخبر بهذا الله سبحانه ابو محمد في مكة لا يعرف اصحاب الكهف ولا اهل مكة يعرفونهم ولا اليهود يعرفونهم بدقة الله هو الذي اوحى الى محمد - 00:22:18

الدقيق مدة لبثهم الله قال في اول القصة نحن اهم الحق لبثوا ثلاث مئة سنة ثلاثة قرون ماذا قال وجдан قال اهل التفسير انهم الذكر في التوراة بانهم مكتوا ثلاث مئة سنة - 00:22:37

ان اليهود والنصارى يؤرخون بالشمسية المسلمين يؤرخون بالقمرية تختلف عن الشمسية كل مئة سنة ثلاثة سنوات ثلاثة مئة تزيد الشمسية عنها وازدادوا على التقويم القمري الهلالي هذا هو الحق - 00:23:08

وهو الذي القرآن هي مواقيت للناس والحج الناس في رمضان عدة مرأة وغيرها ذلك بالشهور القمرية حتى في قصة قال على ان تأجرني ثمانى حجج من حجة الاسلام معروفة مربوطة - 00:23:47

الهلال هنا قال لبثوا في كهفهم ثلاثمائة قال الله سبحانه قل الله اعلم ان الذي اخبر بهذا الخبر هو الله الله اعلم بما الله الذي اما الناس لا يعلمون غيب - 00:24:27

كل ما غاب عنها عن المخلوقين الله يعلم ويعلم والشهادة عالم الغيب والشهادة الذي يغيب عن الناس يعلم الله والذى يظهر الناس يعلم الله سبحانه الغيب والشهادة عنده سواء - 00:24:57

قال بعد ذلك ابصر به واسمع ابصر به اي بالله واسمع اي ما ابصر لا قوة بصره سبحانه وتعالى ما اعظم بصره وما اعظم سمعه سبحانه وتعالى فهو الذي يبصر العباد - 00:25:18

ويراهم وهو الذي يسمع كل اهمهم ويسمع ما يقولونه وما يدور في اذهانهم سبحانه وتعالى لا يغيب عنه شيء من مما يفعلونه ويتصورهم ولا يغيب عن ولا يغيب عنه شيء مما يقولونه فهو يسمع سبحانه وتعالى - 00:25:35

ما ابصره وما ما اشد ابصاره وما شد سمعه ثم قال ما لهم من ثم قال ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه سبحانه ليس لهؤلاء الكفار - 00:25:58

وغيرهم ليس لهم من دون الله ولهم الله سبحانه وتعالى لا يشرك في حكمه أحد سبحانه وتعالى ما له
من دونه من ولهم الذي تولى أصحاب الكهف - 00:26:23

لطفه ولم يتولى أحد أو لم يتولى أحد لهؤلاء الكهف من الذي تولى أمره والله أهؤلاء ما لهم من دونهم ولهم ولا غيرهم حتى أي
مخلوق من الناس ليس له ولهم الذي تولى الله - 00:26:39

فولي الله وولي الله والله ولهم الله سبحانه وتعالى الذي صلى الله عليه وسلم يقول إن ولهم الذي نزل الكتاب وهو الذي
يتولى الصالحين وولهم الذي على نوعين - 00:26:58

ولاية عامة ولاية خاصة الولاية العامة عامة أنه الله ولهم الناس جميعاً الكفار المؤمنين كما قال سبحانه وتعالى قال ثم ردوا إلى الله
مولاهم والله مولى الناس كلهم هو الذي يتولاهم - 00:27:15

بأحيائهم وارزاقهم ويتوالهم بكل ما يحتاجونه كانوا مسلمين أو كفار هناك ولاية خاصة لأوليائه المتقيين هؤلاء توالهم سبحانه وتعالى
تربيته ولاية النصرة ولاية الطاعة والتأييد هذى ولاية خاصة من الله سبحانه وتعالى - 00:27:39

خاصة من الله قال سبحانه وتعالى ولا يشركوا حكمه أحداً إِنَّمَا يَعْلَمُ أَحَدًا شَرِيكًا فِي حُكْمِهِ هُوَ إِلَهُ الْوَاحِدِ
والمنفرد في حكمه الحكم هنا الحكم كوني - 00:28:06

مدني والحكم الشرعي الذي يحكم بهم بأهلاً وآدراً أو بآحبابه أو بآصرفه أو بآصرفه أو بآنزله عذاب هذه القدر ما يملكها إلا الله وهو الذي
يقضى بها ويحكم بها سبحانه وتعالى - 00:28:28

كل ما يدور في هذا الكون من نزول عذاب أو صعود رحمة أو أي أمر يحصل في هذا الكون من مرض أو صحة أو
مصيبه وعافية أو رزق - 00:28:49

كل ذلك في حكم الله سبحانه وهو الذي يحكم بذلك سبحانه وتعالى هو الذي يحكم أهلاً وآدراً فلا يحكموا بذلك كذلك هو المنفرد في
الحكم الشرعي فالذي يحكم بالحلال الحرام - 00:29:06

الذي يوجب الذي يأمر الناس بفعل كذا وينهفهم عن كذا هو الله سبحانه هو الحاكم لا حاكم إلا الله هو المنفرد بالحكم فيه
الامر والنهي والثواب والعقاب هو الله سبحانه وتعالى - 00:29:28

ليس للمخلوق أي تصرف بحكم الله سبحانه وتعالى بعد ما ذكر الله سبحانه وتعالى لنا قصة أصحاب الكهف وهي في الحقيقة دروس
وعبر ما مر بهم ونعرف أولاً من من - 00:29:49

من يتولاه الله ولا يمكن لأحد أن يؤذيه بأي أذية من كان في ولاية الله الله ناصره ومؤيده وحافظه قلة سبعة أشخاص لم يستطع أحد
يتعرض لهم حتى الحيوانات لا تستطيع - 00:30:09

ان تقدم عليهم وهم في كهفهم حفظهم الله حتى ان الله حفظ لهم أجسادهم وملابسهم كل ذلك بحفظ الله سبحانه وتعالى
لهم كلهم الله عز وجل يتولى الصالحين - 00:30:29

من الدروس وال عبر التي من هذه القصة وأيضاً من من من من نصر الله في دينه تمسك بيديني فان الله معه لا يقول الناس يفعلون
والناس يفعلون كثرة الفساد وكثرة لا - 00:30:44

على بيده القاپض على الجمر هؤلاء أصحاب الكهف وهم سبعة مروا بيديهم تركوا بلادهم وتركوا أهليهم تركوا أموالهم كل ذلك لله
 سبحانه وتعالى كما فعل أهل المهاجرين هاجروا من مكة تركوا أموالهم - 00:31:03

تركوا ديارهم مروا بيديهم الله سبحانه وتعالى ذهبوا إلى هجرتين في إيه يا باشا ثم هاجروا أيضاً إلى المدينة كل ذلك نصرة لدين
الله من ينصر الله ينصره الله سبحانه - 00:31:25

اصحاب الكهف نصرهم الله نعتبر بهؤلاء وخلد ذكره في القرآن وكل من قرأ هذه السورة بل سميت سورة كاملة بكهفهم الذي دخلوا
فيه وخلد الله ذكرهم ورفع شأنهم يعني الناس يتذكرونهم على مر السنين والمفسرون يذكرون أخبارهم على - 00:31:43

مر السنين فيها دروس وعبر الحقيقة نعرف أن حتى الله سبحانه وتعالى لما الناس عليهم وبعثهم مرة ثانية من هذه الرقة الطويلة

حتى يثبت للناس قدرة قدرته سبحانه وتعالى - 00:32:07

على بعث الناس اتية ولابد ان تأتي لابد ان يجازى الناس هذا اليوم يوم القيمة يأخذ يأخذ ما يستحقه الحسنات السيئات ويرى جزاءه هذا يعني وغيرها الدروس والعبر التي وهنا تنتهي القصة - 00:32:23

ينتهي الحديث ويأتي قال الرسول صلى الله عليه وسلم يتلو ما اوحى اليه من القرآن الكريم وهذا ان شاء الله يأتي في ان شاء الله اللقاء القادم باذن الله لقائنا قادم نستكمل ما توقفنا عنده - 00:32:58

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وعلى الله وصحبه اجمعين. وعلى الله وصحبه اجمعين. وعلى الله وصحبه اجمعين. على الله وصحبه اجمعين. وعلى الله وصحبه اجمعين. وعلى الله وصحبه اجمعين. وعلى الله - 00:33:16